[192] وقد شرط كل ذلك أيضا " أهل السنة الا العدالة، فانهم بنوا على أصلهم من الاكتفاء بعدم التظاهر بالفسق. (اصل) (في ألفاظ التعديل والجرح) لابد في التعديل من المفظ الصريح، وأعلى مراتبه (ثقة) وقد يؤكد بالتكرار واضافة (ثبت) و (ورع) وشبههما مما يدل على علو شأنه، ثم (عدل ضابط) أو (ثبت) أو (حافظ) أو (متفن) أو (حجة). أما (عدل) فقط فغير كافية بدون انضمام ما ذكرنا انضمامه إليها ونحوه، لاشتراط هذا المعنى معها في صحة الرواية. أما ما ضمنا الى (عدل) ونحوه إذا انفرد فليس توثيقا "، لانها أعم من المطلوب فلا يدل عليه. وكذا (صدوق) و (خبر) و (عابد) و (معتقد) و (شيخ) و (صالح) و (وجه) و (لا بأس به) و (عالم) و (واسع الرواية) و (روى عنه الناس) ونحو ذلك فانه داخل في قسم الحسن، وان كان بعضها أقرب من بعض، فينقل حديثه للاعتبار والنظر ويكون مقويا " وشاهدا "، وبعضهم يحتج به كما قد مناه. أما نحو (شيخ هذه الطائفة) و (عمدتها) و (وجهها) و (رئيسها) ونحو ذلك فقد استعملها أصحابنا فيمن يستغنى عن التوثيق لشهرته، ايماءا " الى أن التوثيق دون مرتبته. وأما ألفاظ الجرح: ك (متقارب الحديث) ثم (لينه) ثم (وسطه) ثم (ليس بذاك القوي) ثم (فيه أوفي حديثه ضعف) ونحو ذلك. ومثل هذا يكتب
